بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ورضي الله عن ابائه وامهاته اجمعين اما بعد فقد قال الزرقاني في مواهب اللدنية وقد الف السيوطي رحمه الله تعالى في ذلك يعني في حكم ابوي صلى الله عليه وسلم واجداده وجداته جمهوره فالف ست مؤلفات حفلة قال في مسالك الحنفا في والدي المصطفى التي هي اولاهن وقد سئلت ان انظم في هذه المسئلة ابياتا اختم بها هذا التأليف فقلت شعرا وها انا الفقير الى رحمة وعفو ربه المنان عبده الضعيف عبد الرحمن لما وفقت لتأليف رسالة تأليف القول في نجاة ابوي الرسول سنة اثنين وخمسين وثلثمائة بعد الالف من هجرة سيد المرسلين اختتمتها بقصيدة سميتها القصيدة الهمزية في اصول خير البرية ثم لما رأيت هذه الابيات اعجبتني كل العجب لكونها حجة بينة وشاهدة قوية لقصيدتي وبعون الله تعالى أنفف معناها المعناها فلذلك خمستها شرحا لها على ما فهمت بقاصر ذهني فالله تعالى اسئل ان يجعلها خالصا لوجهه واستغفره لي ولجميع المسلمين امين

بِاسْمِ رَبٍّ جَلَّ جَلَالُهُ يُؤَلَّفُ

تَخْمِيسُ أَبْيَاتِ السُّيُوطِي الْأَلِفُ

عَبْدٌ أَصْنَافَ الرَّحْمٰنِ يَعْرِفُ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الصَّلَاةُ تُرْدَفُ عَلَى النَّبِي وَالْآلِ صَحْبٍ يُعْطَفُ

مِنْ بَعْثِ رُسُلِ اللهِ رَفَعَ أُمَمًا

أَدَرُّ رِجَالٍ بِمَنْحٍ حَمْدًا

وعلى

وعليه بالإكرام منه تعمدا

إن الذي بعث النبي محمدا أنجى به الثقلين مما يجحف

يبعثه الرب مقاما شافع

فيه جميع الناس عنهم دافع

هول القيامة لا سواه نافع

ولأمه وأبيه حكم شائع أبداه أهل العلم فيما صنفوا

فناجيان هما عند أهل الذي

لم يأته الخلاف عن غير البذي

وللنجاة لهم كثير المأخذ

فجماعة أجروهما مجرى الذي لم يأته خبر الدعاة المسعف

زمنهما لم يأت فيها بعثة

فبعد إسمعيل وهي الفترة

فمن انتهت بموته النبوة

والحكم فيمن لم تجئه دعوة أن لا عذاب عليه حكم مؤلف

بالشرع لا بالعقل حكم عندهم

قول لأهل الاعتزال خلافهم

فقبل شرع لا يعذب أحدهم

فلذاك قال الشافعية كلهم والأشعرية ما بهم متوقف

تكليفنا لا بالفروع يثبت

بلا رسول وجبت المعرفة

بالله في قولٍ مخالفه

وبسورة الاسراء فيه حجة   وبنحو ذا في الذكر اي تعرف

فلا يعذب قبل بعث رسوله

غير الاولى خصت ورود دليله

وان يبدل دينه من قبله

ولبعض اهل العلم في تعليله   معنى ارق من النسيم والطف

ووالدا رسولنا لم يكفرا

وليس شرك منهما اصلا جرى

وسالمي فطرة ربي ظهرا

ونحى الامام الفخر رازي الورى   منحى به للسامعين تشنف

دعمت اباه امراتما لما حرم

فقال موتي دونه وقد علم

تسليم نفسه لذبح ملتزم

اذ هم على الفطر الذي ولدوا ولم   يظهر عناد منهم وتخلف

وكل اصل نبينا قد عرفا

خير الفروع وبالطهارة وصفا

متواتر المعنى احاديث بدوفا

قال الاولى ولدوا النبي المصطفى   كل من التوحيد اذ يتحنف

آبائه لزمان إبرهيما **

جاءت نصوص تحنف وكذا اما

تعبد الى الكنانة لا صنما

من آدم لابيه عبد الله ما   فيهم اخو شرك ولا مستنكف

عمرو بن لحي جا بوثن عباده **

اظهار دين الشرك قوم الكنانة

فيه طوائف للضلالة مالك

فالمشركون كما بسورة توبة   نجس وما هم لطهر يوصف

الله سمى ساجدا منقلبا

في رحمها وصلبه اما ابا

عم الخليل آزر اسمي ابا

في سورة الشعراء فيه تقلبا   في الساجدين وكلهم متحنف

مفسر بهذه التفسير في

كتب التفاسير دليلا ينتفي

لنجاة آباء لكل منصف

هذا كلام الشيخ فخر الدين في   اسراره هبطت عليه الشرف

في حكم كل اصول خير نبائه

أَلَّفَ جَلَالُ الدِّينِ مِنْ فُضَلَائِهِ

رَسَائِلًا بِالْبَسْطِ بِاسْتِقْصَائِهِ

فَجَزَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرَ جَزَائِهِ وَحَبَاهُ جَنَّاتُ النَّعِيمِ بِزُخْرُفُ

فِي الْعَرَبِ لَا مُتَدَيِّنٌ بِالْبَاطِلِ

مِنْ قَبْلِ عَمْرٍو وَسَنَّ دِينَ الْجَاهِلِ

وَبَعْدُ ثَبَتَ الْبَعْضُ غَيْرَ مَائِلِ

فَلَقَدْ تَدَيَّنَ فِي زَمَانِ الْجَاهِلِي نَفَرٌ قَدِيدٌ دِينَ الْهُدَى وَتَحَنَّفُوا

مِنْهُمْ قُسُّ سَعِيدٌ قَوْلُ ذَا

دِينٌ لِإِبْرٰهِيمَ دِينِي هٰكَذَا

جَا فِي الْبُخَارِي مُؤْمِنُونَ وَكَذَا

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو وَابْنُ نَوْفَلَ هٰكَذَا الْ صِدِّيقُ مَا يُشْرِكْ عَلَيْهِ يَعْكُفُ

فِي فَتْرَةٍ بَعْضُ الْأَنَامِ ضَلَالَةً

تَرَكُوا وَبِالتَّوْحِيدِ نَالَ سَلَامَةً

وَالْبَعْضُ مُنْتَظِرُونَ بَعْدُ رِسَالَةً

قَدْ فَسَّرَ الشُّبْكِي بِذَاكَ مَقَالَةً لِلْأَشْعَرِيِّ وَمَا سِوَاهُ مُزَيَّفُ

صَاحِبُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي الْغَارِ عَلَا

فَضْلًا عَلَى أُمَّتِهِ مَنْ جَا رُسُلًا

بِالْوَحْيِ صِدْقًا سَابِقًا وَأَفْضَلَا

إِذْ لَمْ تَزَلْ عَيْنُ الرِّضَا مِنْهُ عَلَى الصِّدِّيقِ وَهُوَ بِطُولِ عُمْرٍ أَحْنَفُ

قبل النبوة مؤمن بالله ما
أشرك صديق وهجر الصنما
إذ عرض الإسلام ثما تلعثما
عادت عليه صحبة الهادي فما — في الجاهلية للضلالة يعرف
نبشير ارسال الرسول عمما
من قبله وقربه قد أعلما
بكثير آيات تضاهي أنجما
فلأمه وأبوه أحرى سيما — ورأت من الآيات ما لا يوصف
أحياهما الله له بعد عائد
من حجة الوداع حين آبائه
رجعا بإيمان بفضل جرائد
وجماعة ذهبوا إلى إحيائه — أبويه حتى آمنوا لا تخرفوا
حديث هذا الإحياء اعتمد
جمع صحيحا بعضهم اعتقدا
مع ضعفه بغيره معتضدا
وروى ابن شاهين حديثا مسندا — في ذاك لكن الحديث مضعف
فترة رسل الله ناج أهلها
إن وحدوا وافاتفقوا لنجاتها
خبر بإحيا للنجاة دليلها
هاذي مسالك لو تفرد بعضها — لكفى فكيف بها إذا تتألف

فَحَدِيثُ مُسْلِمٍ فَقَدْ نُسْتَخْبَرُ

بِآيَةِ الْإِسْرَاءِ أَوْ أَوَّلِهِ

إِنْ قُلْتَ فِي النَّارِ فَقَدْ أَذْنَبَهُ

وَيَحْسَبُ مَنْ لَا يَرَى تَفْسِيرَ صَمْتِهِ أَدَبًا وَلَكِنْ أَبَى مَنْ هُوَ مُنْصِفُ

فَسَبُّ وَالِدَيْهِ ابْنُ الْحَمْدِ

مُؤْذِيهِ مَلْعُونٌ بِلَعْنٍ وَارِدٍ

يُوصِيهِ بِالْإِعْطَاءِ رَبٌّ فِي خَيْرٍ

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا جَدَّدَ الدِّينَ الْحَنِيفَ مُحَنِّفُ

أَزْكَى صَلَوةِ الْخَلْقِ بِكَمَالِهِ

أَعْدَادَ نِعَمِ اللهِ وَأَفْضَالِهِ

وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ وَآلِهِ أَوْفَى رِضَاهُ يَدُومُ لَا يَتَوَقَّفُ

تمت وبالخير عمت